(535) واحد، وجعل جزاءيهما واحد، كما تقول: إن تقم وتحسن آتك إلا انه حذف الجواب قوله تعالى: (ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون (26) ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان ا فمارعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون (27) يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم وا غفور رحيم (28) لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شئ من فضل ا وأن الفضل بيدا يؤتيه من يشاء وا ذوالفضل العظيم) (29). خمس آيات بصرى وأربع فيما عداه، عد البصريون " وآتيناه الانجيل " ولم يعده الباقون. يقول ا تعالى مقسما إنه ارسل نوحا نبيا إلى قومه، وإبراهيم أيضاً أرسله إلى قومه وذكر انه تعالى جعل في ذريتهما - يعني في ذرية نوح وإبراهيم أيضاً بعد ما أرسلهما إلى قومهما " النبوة والكتاب " لان الانبياء كلهم من نسلهما. وعليهم أنزل الكتاب.